

الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة المرحلة الجامعية

د. وهيب مجيد الكبيسي

كلية الآداب - جامعة بغداد

مشكلة البحث وأهميته :

تعد الاتجاهات الوالدية من الأسس المهمة التي تسهم في تكوين شخصيات الأبناء ، وذلك لأن بناء شخصياتهم وتكوين قنراتهم العقلية وتحديد سماتهم النفسية يتأثر إلى حد كبير بالواقع الثقافي والاجتماعي الذي يعيشونه ، وبالتنشئة والمعاملة الوالدية التي يتعرضون لها (٤ ، ص ٥٨٥-٥٩٧) .

وإذا كانت الأسرة تقوم بدور رئيس في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته المستقبلية ، فإن هيرلوك "Hurlock" أشارت إلى أن نمط الشخصية واتجاهاتها نحو الآخرين والحياة العامة يتحدد بشكل كبير نتيجة لنوع علاقات الأبن بوالديه وأخوته (٩، ص ١١٠) .

وأنتلاقاً مما تقدم تأتي الدراسة الحالية "الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة المرحلة الجامعية" محاولة علمية متواصفة لكي تلقي الضوء على ان المشكلة من أجل اتخاذ الإجراءات ، ووضع الخطط اللازمة تجاهها ، فضلاً عن أن دراسة هذه المشكلة لم يطرقها الباحثون من قبل .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١ - بناء مقياس للاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة المرحلة الجامعية .
- ٢ - قياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة المرحلة الجامعية .

- ٣ - المقارنة في الاتجاهات الوالدية على وفق متغيري :
أ) الجنس ، ب) التخصص .

حدود البحث :

- ١ - طلبة جامعة بغداد .
٢ - كلا الجنسين ومن المراحل الدراسية كافة .
٣ - الأقسام العلمية والإنسانية .
٤ - العام الدراسي ١٩٩٢/١٩٩٣ .

تحديد المصطلحات :

تم تحديد مصطلح الاتجاهات الوالدية حيث عرضها كاكافان "Kagan" بخط مستقيم يقع في إحدى نهايته الرفض ويقع في النهاية الأخرى القبول (١٠)، (ص ١٥٧) ، وعرفها حسن بأنها مجموعة أساليب سلوكية تمثل عمليات نفسية وتربوية تتم بين الوالدين والأبن (٣، ص ١٥٨) .

وفي ضوء ما تقدم والأطار النظري المعتمد فإن الباحث يضع التعريف الآتي للاتجاهات الوالدية بأنها عمليات نفسية تتمثل في تصور الأبناء وأدراكهم لأساليب معاملة والديهم لهم في مواقف الحياة المختلفة .

أما التعريف الإجرائي للاتجاهات الوالدية فتتمثل بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على المقياس الذي أعد في هذا البحث .

دراسات سابقة :

أطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي وهي :

- ١ - دراسة داود عام ١٩٦٢ :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الاتجاهات الوالدية في توافق المراهقات، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياسين على (١٠٢) مراهقة ،

وتوصلت الدراسة إلى أن للاتجاهات الوالدية أثر في توافق الفتاة المراهقة (١)،
ص ٢٨-٢٩ .

٢ - دراسة صبحي عام ١٩٧٦ :

كان من بين أهداف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الإنتاج الإبتكاري والاتجاهات الوالدية ، وبعد تطبيق عدد من المقاييس على (١٠٠) طالب وطالبة جامعية توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين القدرة على الإنتاج الأبتكاري والاتجاهات الوالدية السوية (٥، ص ٩٩-١١٠) .

٣ - دراسة موهان "Mohan" عام ١٩٨١ :

هذفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات في الاتجاهات الوالدية، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان على عينة تألفت من (٣٦٠) أباً و (٢٥٥) أما ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠-٦٠) سنة ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن الآباء أكثر من الأمهات استخداماً للاتجاهات الوالدية السالبة . (١١، ص ٩٧-١٠٤) .

٤ - دراسة دورنبش "Dornbush" عام ١٩٨٥ :

كان من بين اهداف هذه الدراسة معرفة العلاقة بين أساليب الآباء وتحصيل المراهقين ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس المعاملة الوالدية على عينة تألفت من (٧٨٣٦) مراهقاً ومراهقة ، وكان من نتائج هذه الدراسة أن معدلات المراهقين أتسمت بانخفاض في المواد الدراسية عندما كانوا يعاملون معاملة تسلطية او متسامحة من والديهم (٧، ص ١٢٤٤-١٢٥٧) .

منهج البحث وإجراءاته :

لتحقيق أهداف هذا البحث فقد أتبعنا الإجراءات الآتية :

أولاً - عينة البحث :

تألفت عينة هذا البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أربع كليات في جامعة بغداد وهي : الآداب واللغات

والصيدلة والعلوم ، موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص ،
وجداول (١) الآتي يوضح ذلك .

جدول (١)

عينة البحث الرئيسة موزعة على وفق متغيري الجنس والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			ذكور	إناث	
١	الآداب	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠
٢	اللغات	إنساني	٢٥	٢٥	٥٠
٣	العلوم	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
٤	الصيدلة	علمي	٢٥	٢٥	٥٠
		المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠

ثانياً - أداة البحث :

- قام الباحث بأعداد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة المرحلة الجامعية ، وقدموا أعداد هذا المقياس بالمراحل الآتية :
- ١ - جمع الفقرات : استعان الباحث في جمع الفقرات لهذا المقياس من الاستعانة بأستبيان استطلاعي وبالدراسات والمقاييس السابقة .
 - ٢ - صدق الأداة : تم استخراج الصدق الظاهري لأداة هذا البحث ، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين^(١) الذين أبدوا موافقتهم على تعليمات المقياس وفقراته وبدائله وبذلك تحقق هذا النوع من الصدق .

(٢) السادة المحكمون :

- ١ - د. عبد الجليل التميمي
- ٢ - الاستاذ كامل علوان
- ٣ - د. وهيب مجيد الكبيسي
- ٤ - د. يونس الجنابي

٣ - وضوح تعليمات المقياس وفقراته وحساب وقته :

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة تألفت من (٢١) طالب وطالبة جامعية وقد اتضح أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة لدى أفراد العينة ، أما الوقت الذي استغرقه المقياس فقد كان بمتوسط (١١) دقيقة تقريباً .

٤ - استخراج القوة التمييزية للفقرات :

قام الباحث باستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب العينتين المتطرفتين بعد أن تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة جامعية ، وجدول (٢) الآتي يوضح ذلك .

جدول (٢)

القوة التمييزية للفقرات باستخدام أسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	القيمة الثانية المستخرجة	رقم الفقرة	القيمة الثانية المستخرجة	رقم الفقرة	القيمة الثانية المستخرجة	رقم الفقرة	القيمة الثانية المستخرجة
١	٢ر١٠	٦	٢ر١١	١١	٢ر١٠	١٦	٢ر٠٥
٢	٢ر٠١	٧	٢ر٠٤	١٢	٢ر١٤	١٧	٢ر٠٦
٣	٢ر٠٢	٨	٢ر٠٣	١٣	٢ر١٢	١٨	٢ر١١
٤	٢ر١٢	٩	٢ر٠٢	١٤	٢ر١١	١٩	٢ر١٢
٥	١ر٩٨	١٠	٢ر١٢	١٥	٢ر٠٦	٢٠	٢ر١٣

٥ - ثبات المقياس : قام الباحث باستخراج ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية إذ بلغ معامل الارتباط بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية للمقياس (٠.٥١) ، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ معامل الثبات (٠.٦٨) .

ثالثاً - الوسائل الإحصائية :

١ - معادلة بيرسون (٢، ص ١٨٣) ، وقد تم استخدامها لمعرفة العلاقة بين الأرقام الفردية والزوجية للمقياس .

- ٢ - معادلة سبيرمان - براون (١٢، ص ١٠٥) ، وقد تم استخدامت لتصحيح معامل الثبات .
- ٣ - الاختبار التائي لعينة واحدة (٨، ص ١٨٠) ، وقد تم استخدامه لمعرفة مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلبة الجامعة .
- ٤ - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (٢، ص ٢٦٠) ، وقد تم استخدامه لمعرفة الفروق في الاتجاهات الوالدية على وفق متغيري الجنس والتخصص ، وكذلك لاستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب العينتين المتطرفتين .

عرض النتائج ومناقشتها :

بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا توصل البحث إلى النتائج الآتية :

أولاً - بناء مقياس الاتجاهات الوالدية :

لقد تحقق هذا الهدف من خلال الإجراءات التي قام بها الباحث التي سبقت الإشارة إليها من قبل .

ثانياً - مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء :

بلغ الوسط الحسابي للعينة على مقياس الاتجاهات الوالدية (٦٩ر٠٢) وأنحراف معياري (٩ر٥٨) ، بينما كان الوسط الفرضي (٦٠) ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر بأن القيمة التائية المحسوبة (١٣ر٢٧) ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠ر٠٠١) ، مما يشير إلى الاتجاهات الوالدية الإيجابية ، وجدول (٣) الآتي يوضح ذلك .

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للعينة

من طلبة المرحلة الأعدادية

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
طلبة جامعة	٢٠٠	٦٩ر٠٢	٩ر٥٨	٦٠	١٣ر٢٧	٠ر٠٠١

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ارتفاع المستوى الثقافي والعلمي للأباء والأمهات بعد الطفرة التنموية التي أحدثتها الثورة في المجتمع العراقي في المجالات كافة ، مما ينعكس ذلك إيجابياً على أساليب معاملة الوالدين لابنائهم في استخدامهم للأساليب السوية في تنشئة الأبناء ، وهذا ما توصل إليه البحث الحالي .

ثالثاً - المقارنة في الاتجاهات الوالدية على وفق متغير الجنس :

بلغ الوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس الاتجاهات الوالدية (٦٨٩٤) وانحراف معياري (٨٩٦) ، بينما بلغ الوسط الحسابي لعينة الإناث على المقياس (٧٠١) وانحراف معياري (٩١٨) . وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة (٠٫٨٤) ، وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٫٠٥) ، مما يشير إلى أن انكسور لا يختلفون عن الإناث في الاتجاهات الوالدية ، وجدول (٤) الآتي يوضح ذلك .

جدول (٤)

المقارنة في الاتجاهات الوالدية على وفق متغير الجنس

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
١- ذكور	١٠٠	٦٨٩٤	٨٩٦	٠٫٨٤	غير ذات دلالة
٢- إناث	١٠٠	٧٠١	٩١٨		

رابعاً - المقارنة في الاتجاهات الوالدية على وفق متغير التخصص :

بلغ الوسط الحسابي لعينة طلبة الأقسام الإنسانية على المقياس (٦٩٢٤) وانحراف معياري (٨٩٤) ، بينما بلغ الوسط الحسابي لعينة طلبة الأقسام العلمية على المقياس (٦٨٦٩) وانحراف معياري (٩٤٢) ، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد بأن القيمة التائية المحسوبة (٠٫٣) ، وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٫٠٥) ، مما يشير إلى أن طلبة الأقسام الإنسانية لا

يختلفون عن طلبة الأقسام العلمية في الاتجاهات الوالدية ، وجدول (٥) الآتي يوضح ذلك .

جدول (٥)

المقارنة في الاتجاهات الوالدية على وفق متغير التخصص

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
طلبة الأقسام الإنسانية	١٠٠	٦٩ر٢٤	٨ر٩٤	٠ر٤٣	غير ذات دلالة
طلبة الأقسام العلمية	١٠٠	٦٨ر٦٩	٩ر٤٢		

واستكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فقد خرج بالتوصيات الآتية :

- ١ - العمل على تعزيز الاتجاهات الوالدية الإيجابية في التعامل سواء أكان ذلك في البيت أم المؤسسة التربوية .
- ٢ - تبصير وسائل الإعلام المختلفة الآباء والأمهات بالنتائج السلبية المترتبة على استخدامهم لأساليب الاتجاهات الوالدية غير السوية .
- ٣ - تضمين المناهج والكتب الدراسية بما ينمي الاتجاهات الوالدية السوية لدى الآباء والأمهات .

كما خرج البحث الحالي بالمقترحات الآتية :

- ١ - إجراء دراسات علمية مماثلة تتناول مراحل دراسية أخرى لم يتناولها البحث الحالي .
- ٢ - إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي أيضاً .
- ٣ - العمل على إجراء دراسات أخرى لمعرفة أفضل السبل والأساليب لتنمية الاتجاهات الوالدية الإيجابية .

ملحق البحث

أداة البحث بصورتها النهائية

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة :

نضع بين يديك مجموعة من المواقف التي تصادفك في حياتك اليومية والاجتماعية ، لذا يرجى تعاونك معنا في الإجابة عليها بكل أمانة وموضوعية ، وذلك من خلال وضع الإشارة (✓) تحت إحدى البدائل الخمس ، وستكون المعلومات محدودة لأغراض البحث العلمي ، ولا داعي لذكر الاسم مع التقدير .

أولاً - معلومات عامة : الباحث

١ - الجنس ٢ - المرحلة ٣ - الكلية

ثانياً - فقرات الاستبيان :

ت	الفقرات	البدائل (الاستجابات)			
		موافق بشدة	موافق	متردد	معارض بشدة
١	يسألني والدي دائماً عن سبب تغيبي عن البيت .				
٢	ينمي والدي الثقة بنفسي .				
٣	يحرص أصدقائي علي أكثر من والدي .				
٤	يتابع والدي بأنفسهما تقدمي في دراستي .				
٥	يعاقبني والدي على الخطأ بقسوة .				
٦	يعاملني والدي وكأنني طفلاً .				
٧	يناقشني والدي في شؤون الأسرة .				
٨	يقول لي والدي دائماً سأعطيك شيئاً ولا يعطيني إياه .				
٩	يشجعني والدي على الاستقلال في اتخاذ قراراتي .				
١٠	لا يعترض علي والدي إذا وجدت شيئاً في الشارع وأخذته .				

ت	الفقرات	البدائل (الاستجابات)			
		موافق بشدة	موافق	متردد	معارض بشدة
١١	كثيراً ما يستخدم والذي هي كلمت غير لائقة .				
١٢	يلبي والذي رغباتي وحاجاتي المشروعة .				
١٣	لا يهتم والذي بي إذا مرضت .				
١٤	يعالج والذي بعقلانية مشكلات الأسرة .				
١٥	يقتر علي والذي في المصروف الشهري .				
١٦	يسامح والذي دائماً مع الجيران .				
١٧	أشعر بالفخر بالانتساب إلى أسرتي				
١٨	إذا أشتكى أحد مني لا يعير والذي أهمية لذلك .				
١٩	أشعر بالضجر إذا تركت البيت فترة قصيرة .				
٢٠	يعد والذي السلطة الوحيدة في الأسرة .				

مصادر البحث :

- ١ - أحمد ، سميرة عبد الحميد : "اتجاهات الوالدين نحو تعليم البنات في بعض المناطق الجنوبية في العراق" ، بغداد ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦ . (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٢ - البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثفاسيوس ، زكريا زكي : "الإحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس" ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، ١٩٧٧ .
- ٣ - حسن ، محمد بيومي علي : "الأحداث الجانحون وتششئتهم الأثرية ، المؤتمر الثالث لعلم النفس" ، القاهرة ، الجمعية المصرية لدراسات النفسية ، ١٩٨٧ .
- ٤ - دافيدوف ، لندا : "مدخل علم النفس" ترجمة سيد طواب وآخرون . القاهرة دار المريخ ، ١٩٨٣ .
- ٥ - صبحي ، سيد : "دراسات وبحوث في الأبتكار" ، القاهرة ، مطبعة التقدم ، ١٩٧٥ .
- ٦ - الكبيسي ، وهيب مجيد : "طرق البحث في العلوم السلوكية" ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٧ .
- 7 - Dornbush, S. et al: The relation of parenting style to adolescent school performance "child development" vol (58) , No. (5) , 1987 .
- 8 - Hinkle. D.E. and Others . "Applied statistics for the behavioral sciences" Chicago and McNally college publishing company , 1978 .

- 9 - Hurlock, E.B. "Development psychology" New York , McGraw-Hill , 1959 .
- 10 - Kagan, J. "Personality development" Har-count Brace Jova , 1971 .
- 11 - Mohan, P.J. "Child-raising attitudes . family size and the value of children : "Journal of psychology" , No. (107) , 1987 .
- 12 - Rosco, J.T. "Fundamental research statistics for the behavioral sciences" , New York Holt Rienhart and Winston , 1969 .